من المقرر ، حسب الخطة الرئيسية ، ان يسكن اوفيرا حتى سنة ١٩٨٥ نحو ٤٠٠٠ عائلة ، وفي اعتقاد الوني ، ان المدينة ستستوعب الف عائلة بعد اربع سنوات . اما اليوم فيعيش بها بصورة دائمة ١٥٠ شخصا فقط . وقد أعلن الوني ان الحكومة ستستثمر نحو ٦٠ مليون ليرة في تطوير المدينة . وبعد سنة ونصف السنة سيكون بها ٥٠٠ وحدة سكنية جاهزة (داغار ، ١٩٧٤/٩/١٢) .

كما تضمنت الخطة الرئيسية لتطوير منطقة شلومو اقامة مناطق سياحية الى جانب المناطق السكنية والصناعية . وفي سبيل ذلك تم تعيين ٣ نقاط : نفيعوت (١٦٠ كم شمال شرم الشيخ) ، دي زهاف (٨٠ كم عن شرم الشيخ) وشاطىء نعمه على امتداد ٣ كم على خليج مرسى العيط على الساحل الشرقي من سيناء (حبيب كنعان — هآرتس ، ١٩٧٤/٧/٢٢) .

بلغ مجموع ما استثمرته اسرائيل في تطوير واستيطان منطقة شرم الشيخ حتى الان ، ١٨٠ مليون ليرة اسرائيلية . فقد استثمر ٦٥ مليون ليرة في شق الطريق من ايلات حتى اوفيرا على امتداد شاطىء البحر (٢٦٠ كم) . واستثمر في اوفيرا ونعمه ٨٠ مليون ليرة « ولكن رغم هذا التباطؤ يشعر كثيرون انه ليست هناك دلائل تشير الى ان اسرائيل تفكر في الانطواء في جنوب سيناء » (حبيب كنعان — هآرتس ، ١٩٧٤/٧/٢١) .

هضبة الجولان — اقامة مدينة جديدة

تعلن اسرائيل انها لن تتنازل عن هضبة الجولان في المستقبل . وعلى هذا الاساس تخطط سياستها الاستيطانية في هذه المنطقة للمدى القصير والبعيد. ويكفي أن نذكر ، مثلا، ما اعلن عنه وزير الاسكان، ابراهم عوفر ، خلال زيارته للهضبة في ١١/٧/ ١٩٧٤ ، من « أن هذه المنطقة ستبقى جزءا من دولة اسرائيل ، حتى في اطار اتفاقات سلام مع جاراتها » (معاريف ، ١٩٧٤/٧/١٢) ، لكي ندرك اصرار اسرائيل على تنفيذ خططها الاستيطانية .

أقامت شعبة البناء القروي في وزارة الاسكان، منذ صيف ١٩٦٧ ، ١٦ مستوطنة (٧ كيبوتسات ، ٧ موشافيم ، ومركزين اقليميين : بني يهودا وحسفيت) في هضبة الجولان . وسيبلغ مجموع ما استثمرته وزارة الاسكان في هذا المشروع الاستيطاني الضخم في الهضبة (حتى نهاية السنة المالية ١٩٧٤ / ١٩٧٥) نحو ٣٢٨ مليون ليرة » (مئير هرؤوفيني — معاريف ، ١٩٧٤/٧/١٧).

اتضح لمخططي الاستيطان في الجولان ، ان الهضبة محدودة من ناحية قدرة الاعتماد على الاستيطان الزراعي فقط . كما أن الاستيطان الزراعي محدود من ناحية تأثيره على سرعة اسكان الهضبة . « فكل مستوطنة في الجولان مخططة لاستيعاب ٦٠ عائلة (تضم على الاكثر ، ٣٠٠ — ٤٠٠ شخص) فحتى اذا استنفدت جميع الامكانات الكامنة في الاستيطان الزراعي في الهضبة (وليس هناك امكانات لانشاء اكثر من ٢٠ مستوطنة) ، ستصل الى ٧٠٠٠ — ٨٠٠٠ نسمة ، على الاكثر. ولكن حتى اذا امتلأت هذه المستوطنات بالسكان اليهود ، سيكون عددهم أقل من عدد السكان الدروز في القرى الدرزية الاربع ، الواقعة في شمال الهضبة » (المصدر نفسه) .

ولذلك ، وفي سبيل حل مشكلة اسكان الهضبة ، وخاصة في القطاع الاوسط منها تقرر اقامة مدينة صناعية ، لجذب السكان اليهود الى المنطقة . ويبرز هرؤوفيني امر اقامة المدينة بقوله : « ان حرب يوم الغفران (ابتداء من مرحلة اندفاع المدرعات السورية الى عمق الهضبة ، وخاصة في القطاع الاوسط والجنوبي ، وحتى مرحلة تنفيذ اتفاقات فصل القوات) ، اظهرت انه لا يمكن تحريك الحدود الى الوراء في المكان الذي تقوم عليه مستوطنة ، وزادت من ضرورة وسرعة اقامة مستوطنة بدينية في مركز الجولان .

« واثناء النضال السياسي الذي قام به ممثلو مستوطنات الجولان (قبل اتفاقات الفصل) بهدف التأثير على الحكومة لعدم التنازل عن مناطق للسوريين في الهضبة ، طالبوا بالاسراع في توطين الجزء المركزي من الهضبة ... وقد حذر اعضاء لجنة الطوارىء التي شكلتها مستوطنات الهضبة، من أنه طالما ستبقى هذه المنطقة خالية من المستوطنات ، سيسهل على السوريين التقدم بمدرعاتهم ، في حال تجدد المعارك . وبالطبع ، سيكون في استطاعتهم المطالبة ، اثناء تجدد المفاوضات ، بانسحاب اسرائيلي كبير في هذه المنطقة ، اذا بقيت خالية من المستوطنات .